عديد وقد ضاعت فى تلك الطرق اعدادا ستغرينا ذلك فبينما نحن جلوس فى
بعض الايام اذا قبل رجل من تلك الطرق ومعه تجارة عظيمة وليس معه
الا عبد وهو يحرك شفته كالذى يتلو بعض الاسماء فابتدرناه والذى
وقال اين لهذا شانا عظيما ونظرنا خلفه فلم نر معه احدا غير عبده
فقال له والذى سبحانا الله كيف سلمت بتجارتك وانت وحدك والطريق
مقطوعة منذ ايام من اللصوص والسباع فقال اما بكفيك اتى دخلت
هذه الطريق بجيش دخل بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقى بهم
اعدائه ونصر الله بهم فقال والذى نواتى جيش ادركت انت من اصحاب
رسول الله فقال ادركت اصحاب بدر رضى الله تعالى عنهم ودخلتهم معى
هذه الطريق الخبيثة فما كنت اخاف لصا ولا سبعا فقال له والذى سالتك
بالله ان تكشف لى عن قضيتك فقال اعلم يرحمك الله انى كنت امير قوم لصور
فقطع الطريق ولا تمر بنا قافلة الا نهبناها ولا تجارة الا اخذناها
فبينا نحن ليلة من الليالى اذ جاءت الينا جراسينا واخبرونا ان تاجر
خارج بتجارة عظيمة ومعه خمسة عشر رجلا فلما سمعنا ذلك حملنا
عليهم فقتلنا من اتباعه عشرة رجال ثم اقبل علينا التاجر وقال
يا هؤلاء ما حاجتكم وما تريدون فقلنا له نريد ان ناخذ هذه التجارة
فانج بمن بقى من اصحابك قبل ان يقع بكم مثل ما وقع باخوانكم فقال
لنا كيف نقدر ون على ذلك ومعى اهل بدر فقلت له انى لا اعرف بدريا
ولا اصحابه فقال الله اكبر ثم اخذ يتلو فى اسماء لا اعرفها فاخذتنا
الرعب عند تلاوتها وانهزمنا وثارت علينا ريح شديدة وسمعنا

دكة دكة وقعقعة سلاح واشتباك رماح وقائل يقول استقبلوا اهل
بدر بصبر جميل فنظرت رجالا واذا رجال كالعقبان على خيول تسبق الريح
فاما طوانا فلما عاينت ذلك بادرت الى صاحب التجارة وقلت انا مستجير
بالله وبك فقال ثبت الى من هذه الفعال فثبت على يديه وهو قتل من اصحابى
بعدة ما قتل من اصحابه ثم انى لما اردت الانصراف عنه سالته فعلمنى اسماء
اهل بدر فمنذ عرفتها لم احتج الى غفارة احد من الخلق لا فى البر ولا فى البحر
وبها جئت من هذه الطريق كما رايتنى فكل من رآنى من لص او سبع حادة
عن طريقى فلله الحمد وهذا سبب خروجى وحبسى انتهى وحكى بعضهم انه
خرج يريد الحج الى بيت الله الحرام فكتب اسماء اهل بدر فى قرطاس وجعله
فى سكفت الباب وكان صاحب مال فلما سافر جاء اللصوص الى داره ليحفظ
ما فيها فلما صعدوا السطح سمعوا حديثا وقعقعة سلاح فرجعوا ثم اتوا
الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك ثم مرة اخرى فسمعوا مثل ذلك فتعجبوا
وانكفئوا حتى جاء الرجل من الحج فجاء رئيس اللصوص وقال له سالتك
بالله ان تخبرنى ما صنعت فى دارك من التحفظات قال ما صنعت شيأ غير
انى كتبت قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم وكتبت اسماء
اهل بدر باسرهم فهذا ما جعلت فى داره فقال ذلك اللص كذا فى ذلك
فائدة واخبر بعض من ركب البحر من المغاربة قال خرجت مسافرا الى مدينة
سبتة فى سفينة كبيرة وكان فيها خلق كثير فهاج بنا البحر واشتدت
الرياح وعظمت الامواج حتى اشفقنا على الغرق وكنا بين بارك وداع
ومتضرع فقال لى بعض اصحابى ان فى السفينة رجلا مجذوبا فهل لك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)